

تحليل علاقات نيكسون باليهود الامريكين :

ماكس فيشر هو الوجه البارز في مخططات نيكسون السياسية لكسب اليهود الامريكين الى جانبه ، وفي ظل ادارة نيشنل لامور تكونت وراء الستار بوادر تشنجات وتوترات من بينها : (١) بغض منتشاري نيكسون الرئيسيين في الشؤون الانتخابية نفصوا ايديهم تماما من الامل في كسب الدعم السياسي من اليهود الامريكين ، ولا يعتقدون ان على الرئيس نيكسون ان يضيع جهدا كبيرا غيبا يعدونه قضية خاسرة . ومن بين من يميلون الى الاخذ بهذا الموقف هالدمان المساعد للرئيس ، ورئيس هيئة الاركان في البيت الابيض .

(٢) بعد ترك ادلر لهيئة اللجنة القومية للحزب الجمهوري [« اذ جات الوجوه الجديدة واخلت البيت من ساكنيه واحتلت جميع المواقع » حسبما يقول ادلر] ، لم يبق هنالك احد ، سواء داخل البيتان الرسمي للحزب الجمهوري او بين المسؤولين في البيت الابيض ، من هو متخصص في الشؤون اليهودية . [ولكن من جهة اخرى ، السناتور روبرت دول وهو جمهوري من ولاية كنساس ، ورئيس المجلس القومي للحزب الجمهوري ، معروف عنه انه من أشد مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ] . (٣) لا يخفي بعض زعماء اليهود ، ممن تربطهم بالرئيس نيكسون علاقة ودية ، امتعاضهم من الدور الكبير الذي أسند الى ماكس فيشر . وقد عبر واحد من هؤلاء ، سرا ، عن دواعي امتعاضهم من ماكس فيشر قائلا : « اذا كان ماكس فيشر لا يعتقد بانك شخصية كبيرة فقد يعاملك بفظاظة مشاهية ، وعلاوة على ذلك ، فان ماكس فيشر محاب ومحبز لجماعة النداء اليهودي الموحد ، فاذا لم تكن واحدا من جماعة ماكس في النداء اليهودي الموحد فلا جدوى من محاولتك الوصول الى الرئيس » . (٤) يبقى ليونارد غارمنت مستشار نيكسون اليهودي لشؤون الجقوق المدنية والفنون والاداب دون دور ليلعبه في حملة نيكسون الانتخابية ، وكان غارمنت هذا قد شرح الموقف لنيكسون وهياه في حملة انتخابات الرئاسة الماضية عام ١٩٦٨ لاجتماع هام مع زعماء هيئة يهودية رئيسية تضم تحت جناحيها العدد الاوفر من المنظمات والهيئات اليهودية الامريكية وهي مؤتمر رؤساء الهيئات اليهودية الامريكية .

وليونارد غارمنت احد المتخرجين من مكتب

الاستشارات القانونية الذي كان نيكسون شريكا في ملكيته ، واصبح يدعى الان مكتب مدج ، وروز ، وغري ، والكسندر . وهناك خريج اخر من هذا المكتب يشغل منصبا مهما في ادارة نيكسون ، وهو جون ميقتل المدعي العام والذي يحتل ان يلعب دورا سياسيا مهما هذه السنة .

وفي حملة عام ١٩٦٨ الانتخابية ساهم شخص اخر أيضا في شرح الشؤون اليهودية لنيكسون واطلاعه على ملايساتها وذلك هو مارتن بولنر المدير الحالي لمكتب تطبيق القانون في وزارة الخزانة ، وكان بولنر شريكا في ما كان يدعى يومئذ مكتب نيكسون للاستشارات القانونية قبل ان يجنده غارمنت للعمل في حملة نيكسون الانتخابية . وقال احد المحامين اليهود في واشنطن بصورة سرية : « ان مارتن بولنر هو من افضل الاشخاص [اليهود] الذين في خدمة نيكسون ، ولكن طالما ان ماكس فيشر يدير عمليات نيكسون [بين اليهود] فلا اظن انه ستتاح له الفرصة للظهور والبروز » .

ويقول وارين ادلر المستشار السابق للشؤون اليهودية في لجنة الحزب الجمهوري القومية : « اننا نجد انفسنا ازاء طبقة رواد النوادي الريفية الخاصة (اهل المال والسلطان) ، فجميعهم لهم اصدقاء من اليهود الامريكين ولكنهم لا ينظرون الى الامور من وجهة نظر الشعب اليهودي ولا يتبنون قضاياهم ، هذا في حين ان اليهود الغربيين من نيكسون لا يعتبرون انفسهم يهودا » .

كينين المبعيل الصهيوني القدير في الكونغرس الامريكي :

طلب السناتور هيو سكوت وهو من الشيوخ الجمهوريين البارزين من احد مساعديه مرة ان يعد له بيانا حول الشرق الاوسط ، وبعد ان قرأ السناتور سكوت مسودة البيان قال لمساعدته الذي اعده « اعتقد ان البيان ممتاز وهو ما اردت تماما ، ولكن ، من قبيل الاحتياط ، حبذا لو جعلته الى « سي » واطلعه عليه » . من هو « سي » هذا الذي اشار اليه السناتور هيو سكوت ؟ انه تزحيا كينين مساعد الرئيس التنفيذي للجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية ، وبنادوته « سي » تصفيرا لاسمه الاول « تزحيا » ، وبمرور الزمن ازداد عدد اعضاء الكونغرس الذين يستمزجون رأي « سي » حول سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل .